

اشتهر وهذا المهدي الذي يقول به اهل السنة غير المهدي
الذي تدعيه الكيسانية وهو محمد بن الحنفية وغير المهدي
الذي تدعيه الرافضة وهو محمد بن الحسن العسكري فان
هذا الوجود له كما قرره الامعة الاعلام قال العلامة ابن كثير
في تفسيره تحت قوله تعالى **وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا** ابيه
اي احدث جابر بن سمرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انزل هذا الدين محمدا الى اثني عشر خليفة قال فكل
الناس وصحوا ثم قال كلمة خفيفة قلت الآية ما قال كلهم
من قرئين ومعنى هذا الحديث المشاركة بوجود اثني عشر خليفة
صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا اتواليهم وتتابع
ايامهم بل قد يوجد منهم اربعة على نسق واحد وهم الخلفاء الاربعة
ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز
بلاشك عند الامعة وبعض بني العباس والانقوم الساعة حتى تكون
ولا يتختم للحالة والظاهر ان من هم المهدي المنتد في الاحاديث
الوارثة بذكره انه يواطى اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم
ابيه اسم ابيه فعلا الا ان عدل الاوسط كما ملئت ظمنا وجورا وليس
هذا المنتظر الذي يتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من تزاد
سائرا

سائرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو
من هوس العقول الضعيفة وليس المراد به اولاء الخلفاء الا
ثنى عشر الامعة الذين يعتقد فيهم الاثناعشرية من الروافض
لجبرهم وقلة عقولهم ايتهم قلت ولا شك ان ما عرّفه الرافضة
من المهدي المنتد في الاحاديث هو محمد بن الحسن العسكري
المنتظر وانما محتف بالتزاد وسيظهر اعتقاد باطل لا دليل
عليه ولقد احسن القائل

ما ان للتزاد ان يلك الذي حملوه بزعمكم ما انا
فعلت عقولكم العفا فانكم نلتتم العتقا والغلا

الفصل الاول في ذكر الاخبار المروية في النبأ وبالعام المنظر
اعلم انه قد وردت اخبار كثيرة تهتد اعلى ذلك منها ما هو مصرح فيه
باسم المهدي كما قلناه سابقا لم يصرح فيه بهذا الاسم ونحن نذكر
الكثر ما ورد في ذلك مما مره ابو داود والترمذي وابن ماجه والحلم
والدارقطني والبراز وغيرهم ونحن نتكلم حسب الحاجة على اسانيد
ليكون الواقف عليها اعلى بصيرة فنقول **الحديث الاول** عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا ياتي من

العفا كما
التراب قدس

ومنهم

فيه